من تلك الفوضى
غير الملتوي ، الخفيض الصوت ،
الساخر ، الأحادي اللون ؛
وأين يمكن ان نجد المأوى
من اجل الفرح ، او مجرد الاقتناع
عندما لم يبق سوى القليل واقفاً
عدا صيغة الاختلاف .

لذلك يتخاشى أودن التأثيرات الواسعة ، دارساً الفضائل المتواضعة ، التفصيلية ، المتحذلقة غالباً . فممارسته هنا عبارة عن تذكير بوصفه للباحث الناجح في قصيدة « المهمة » ، الذي اقتيد الى المصيدة بتفاهة مستنطقيه البذيئة ، أو الذي لم تعد تهمه قضايا العالم الكبرى :

ان الاختلاف الوحيد الذي يمكن مشاهدته
لدى الذين لن يضحوا بحياتهم مطلقاً
هو اهتمام احدهم بالتفاصيل والروتين :
فهو دائماً جذل كي يرى نفسه يحصد العشب يصب السوائل من زجاجات ضخمة الى اخرى اصغر او يتمعن في الغيوم من خلال ثقوب نظارته الملونة .[١٠]

لقد اصبح أودن ، اسلوبياً ، غريباً متراجعاً ، وشخصاً